لا يسعدون قومي البيتين الثالث ان يكون مفتقرا الى بعضها دون بعض واليه
اشار بقوله او بعضها اقطع معلنا اي اذا تميز بعضها دون بعض فانه
يجب اتباع ما افتقر اليه وفيما سواه الاوجه الثلثة ولا فرق فيما تقدم بين
ان يتعاطف النعوت كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الى المرعى ومن
ان لا يتعاطف لقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز الى زنيم وان كان
المنعوت نكرة نحو مررت برجل فقيه كاتب شاعر تعين في الاول
من نعوته الاتباع لان النكرة لا تستغني عن المخصص فلا بد من اتباع بعض
النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كقول الشاعر
ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

هذا من باب اللف والنشر المستقيم اى اذا قطعت النعت جعلته خبرا
لمبتدإ او مفعولا لفعل يجب ان تضمر مبتدا الخبر لقولهم الحمد لله الحميد بالرفع
اي هو الحميد وفعلا للمفعول نحو مررت بزيد الظريف اى اعني ولا فرق في ذلك
بين ان يكون له نعت واحد او اكثر نعم في اطلاقه امران احدهما ان من
النعوت ما لا يجوز فيه القطع كما اذا كان للتاكيد لقوله تعالى نفخة واحدة او
كان ملتزما نحو الشعرى العبور او جاريا على مشار به نحو هذا العالم الثاني
انه يجوز الاضمار والاظهار في نعت التخصيص نحو مررت بزيد التاجر او الخياط
والذي لا يجوز فيه الا الاظهار اذا كان النعت لمجرد المدح نحو مررت بزيد
الكريم او الذم بزيد البخيل او الترحم بزيد المسكين

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه ويكثر ذلك بشرطين ان يعلم
جنس المنعوت اما باختصاصه نحو مررت بكاتب اي برجل كاتب واما
بمصاحبة ما يعينه نحو ان اعمل سابغات وان يكون النعت صالحا

لمباشرة العامل لقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف فان لم يصلح لمباشرة
العامل لكونه جملة او شبهها امتنع الحذف غالبا الا لضرورة لقوله
ترمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل وقول الاخر
كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن اى كانك جمل
نعم ان كان المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في جاز اقامة النعت
مقامه اختيارا لقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق
اقام ولقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم تفضلها في حسب وميسم
اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها في حسب وميسم لم تاثم فحذف الموصوف
وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدل الهمزة ولو قدم جواب لو فاصلا من الخبر
المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف قال ولك
وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد في
النفي لقولهم ما منهم مات حتى رايته يفعل كذا وكذا حكاه سيبويه
ونوقش في تخصيصه النفي اذ لا فرق بينه وبين الايجاب قوله وفي النعت يقل
اى يقل حذف النعت اذا علم ودل عليه دليل من قرينة مقالية لقوله تعالى لا
يستوي القاعدون من المؤمنين الى قوله مغفرة واجرا عظيما اى فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولى الضرر درجة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر درجات او حالية لقوله تعالى
تدمر كل شئ بامر ربها قالوا الان جئت بالحق اى البين ياخذ كل سفينة غصبا
ولقول العباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيا ولم امنع
اى شيا طايلا وقوله وربا سيله الكذب بكر مهفهفة لها فرع وجيد
اى فرع فاحم وجيد طويل

باب التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

Copyright © King Saud University